تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم

هيام هندي الزعبي *

إبراهيم عبدالقادر القاعود

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية التعليمية الواجب توافرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر وتطوير الوحدة التعليمية في ضوئها، وتم إعداد اختبارٍ تحصيليٍ بناءً على الوحدة المطورة تكون من(20) فقرة من نوع اختيار من متعدد، واستخدام مقياس معد مسبقاً لقياس سلوك المواطنة عند الطلبة مكون من (50) فقرة.

تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدارس لواء بني كنانه التابعة لمحافظة إربد للعام الدراسي 2012/ 2013 موزعين على مدرستين، تم اختيارهما بالطريقة العشوائية العنقودية، في كل مدرسة شعبتان بواقع شعبة تجريبية وشعبة ضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الأداء على اختبار التحصيل والاستجابات على مقياس سلوك المواطنة لدى طلبة الصف العاشر تعزى للوحدة التعليمية المطورة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة على الاختبار التحصيلي ومقياس سلوك المواطنة تعزى للجنس وللتفاعل ما بين الجنس والوحدة التعليمية المطورة.

الكلمات الدالة: تطوير وحدة تعليمية، الصف العاشر، المكارم الملكية، المبادرات الملكية، التحصيل الدراسي، سلوك المواطنة الصالحة

---

* قسم المناهج والتدريس، جامعة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2013/8/7م. تاريخ قبول البحث: 2015/3/4م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

Developing an Instructional Unit from the Tenth Grade Civic and National Education Textbook in light of Royal Endowment and Initiatives and Measuring its Effect on Students Achievement to Enhance Good Citizenship Behavior

Heiam Hendi Al-Zoubi

Ibraheem Abd Alkader Al-Kaoud

Abstract

This study aimed at developing an instructional unit from the tenth grade civic and national education textbook in light of the royal endowments and initiatives, and measuring its effect on students achievement to enhance good citizenship behavior. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a list of royal endowments and initiatives that must be included in the tenth grade civic and national education textbook. The instructional unit was developed in light of the prepared royal list. An achievement test was prepared according to the developed unit consisting of twenty multiple choice items, and then a measuring scale consisting of 50 items has been used to measure citizenship behavior among students.

The study sample consisted of (98) tenth grade students of both male and female in the schools of a Bani Kinanah district in Irbid governorate in the academic year 2012/2013. The sample was randomly selected on clustery basis from two schools; two sections for each school, one section is experimental, and the other is controller.

The study findings show statistical evidences for differences, at the level (α =0.05), in the means of performance on the achievement tests and responses on the scale of citizenship behavior amongst tenth grades students due to developed instructional unit variable. On the other hand, there were no statistical differences in the means of students performance on achievement tests, and citizenship behavior scale due to gender, and the interaction between gender and developed instructional unit.

Keywords: Developing instructional unit, tenth grade, royal endowments, royal initiatives, school achievement, good citizenship behavior.

خلفية الدراسة

مقدمة

إن للمناهج دوراً فاعلاً في تشكيل شخصية الفرد وتزويده بالمعرفة؛ لذلك أدركت وزارة التربية والتعليم في الأردن ضرورة تطوير المناهج كافة، منطلقة من الإطار العام للمناهج الذي يمثل الخطوة الأولى في إعداد المناهج الدراسية، والقاعدة التي تنطلق منها الفرق المختصة في وضع الأطر الفرعية لمناهج المباحث المختلفة، وخطوطه العريضة.

ويشير الإطار العام لمبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن إلى ضرورة تزويد الطلبة بوسائل وتقنيات حديثة، تنمي القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم كالمواطنة الصالحة المتمثلة باستقلال الشخصية، والتمتع بالحريات المشروعة والمكتسبة، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، واحترام الآخرين، والانفتاح على الثقافات الأخرى والحوار معها، بما يتلاءم ورؤية جلالة الملك عبد الله الثاني في تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة (وزارة التربية والتعليم، 2005).

ويؤكد العبادي والفاعوري (2006) على أن التربية الوطنية ركن أساس في العملية التربوية، ولها خصوصيتها التي تميزها بتركيزها على بناء جوانب شخصية الطلبة، وإعدادهم لدورهم في المجتمع بصفتهم مسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يرعون مصالح الوطن، ولديهم القدرة على استيعاب التحديات التي تواجههم ووضع الحلول المناسبة لها.

وبالرغم من أن خصائص المواطنة الصالحة قد تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لحاجات المجتمع والأفراد، وتباين المعايير التي يعد بموجبها الفرد مواطناً صالحاً في البيئات المختلفة، إلا أن هذه الاختلافات لا تمنع من وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة الصالحة في كثير من بلدان العالم (المعيقل، 2004).

وقد أكد هندز (Hinds, 2006) أن المواطن الصالح هو الذي يتصف بالأمانة، والعطف، والمحبة، والشفقة، واحترام الذات والآخرين، وتحمل المسؤولية والشجاعة والصدق والعدالة.

وتبين المادة الرابعة من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 في الأردن أن المواطن الصالح هو المؤمن بالله تعالى، المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية،

النامي في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والإنسانية (وزارة التربية والتعليم، 1994).

ويرى كلبير (Clapper, 1998) أن المواطنة تتحقق بمساعدة المعلمين، ومديري المدارس، والأهل وغيرهم ممن تقع على عاتقهم مسؤولية تحقيق الأهداف الوطنية ونقل المعلومات إلى الطلبة وإعدادهم للحياة وتنميتهم عقلياً، ووجدانياً، وتعديل سلوكهم نحو الاتجاه السليم والمقبول اجتماعياً.

ونظراً للدور الكبير الذي تقوم به التربية في تشكيل شخصية الإنسان، وانطلاقاً من إيمان جلالة الملك عبدالله الثاني بأهمية الاستثمار في التنمية البشرية لإعداد القوى المؤهلة فنياً وعلمياً وتدريباً عالياً، وخاصة في ظل محدودية المصادر والثروات الطبيعية، فقد أولى جلالته النظام التعليمي جل اهتمامه سعياً لإحداث نقلة نوعية في هذا النظام بمكوناته كافة، من: مدخلات وعمليات ونتاجات. وإدراكاً من جلالته بأن التربية والتعليم من أهم العوامل الحاسمة في مواجهة التحديات، ومواكبة التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، وبدرجة عالية من التميز، فقد أشاد بالمنجزات في هذا المجال، وأكد على أهمية تطوير هذا القطاع كماً ونوعاً، مما يمكن الأردن من التعايش الفاعل مع تحديات القرن الحادي والعشرين، ومستجداته بثقة واقتدار (أبو الراغب، 2002).

كما أكد جلالة الملك عبدالله الثاني في أكثر من مناسبة بضرورة مراجعة الواقع التعليمي، لمواكبة التطورات التكنولوجية، وركز على أهمية أن تتواءم مخرجات التعليم مع حاجات سوق العمل من خلال التركيز على إدخال تدريس مادة الحاسوب في مختلف مدارس المملكة ومؤسساتها التعليمية، وتدريس اللغات، وتركيزه على تكنولوجيا المعلومات، وإنتاج البرمجيات، وضمّن ذلك في خطاباته السياسية ذات التوجيه الإصلاحي، باعتبار ذلك متطلبات أساسية للتعامل مع ثقافة العصر، بحيث يتمكن النظام التعليمي من تحقيق نتاجات قادرة على المنافسة عربياً وعالمياً. وإيماناً من وزارة التربية والتعليم بحتمية ترجمة الخطاب السياسي الملكي إلى منجزات على أرض الواقع في ضوء رؤيتها المستقبلية التي جاءت تطبيقاً للتوجيهات الملكية؛ لتحقيق التميز والجودة والإتقان، شرعت بصياغة مضامين هذه التوجيهات في صورة خطط تنفيذية

وبرامج علمية، وباشرت تنفيذها بما يحقق الإصلاح والتحديث في المجال التربوي والثقافي (السعيدين، 2007).

كما شهد قطاع التعليم منذ تسلم جلالته عام 1999م –وفق الرؤية الملكية السامية– العديد من المكارم والمبادرات السامية والإنجازات الكمية والنوعية الذي عبر الأردن من خلالها عصر التكنولوجيا، واستخدام وسائل الاتصال الحديثة، وإدخال وتحسين فرص التعليم المدرسي، والنهوض بتحديث العملية التربوية والتعليمية في المناحي المختلفة، وتحفيز الإبداع لدى الطلبة والمدرسين، من خلال تطبيق برامج الإصلاح وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم والإبداع وتطوير الكفاءات المهنية. (القروم وإبراهيم، 2007).

كما أدرك جلالته أنه علينا أن نواكب العصر لندخل مرحلة الدولة العصرية العالمية، ذات الفكر المفتوح، والوسطية والاعتدال، ولديها قيم العلم في الاستفادة من التغيير الذي أضحى إرادة واقعية، فكان النجاح بترسيخ إرادة التغيير، لتصبح فعلاً وطنياً أردنياً في مختلف مجالات التنمية. ورأى أن المرحلة الجديدة تتطلب الخروج إلى العالم والانفتاح عليه، والتعريف بالأردن، والعمل في ضوء الشمس والمحافظة على الثوابت والقيم الراسخة في المجتمع العربي الإسلامي الواضحة هويته، العميق في عروبته؛ لذلك وجه اهتمامه إلى الإنسان الأردني أولاً فكان الاستثمار في الإنسان تدريباً وتعليماً وتـــأهيلاً محور كل خطط التنمية (الخوالدة، وزهران، والعمايرة، 2007).

وقد جاءت المبادرات والمكارم الملكية لتحقيق الرؤية الهاشمية بالاهتمام بالمواطنين في مختلف مناطقهم، والمساهمة في تحسين ظروف ومستوى المعيشة في المناطق الأكثر فقراً؛ حيث أطلق جلالته عدة مكارم ومبادرات تنفذ على نفقة الديوان الملكي الهاشمي في (20) منطقة تزيد فيها نسبة الفقر عن 25% بالاعتماد على دراسة جيوب الفقر التي تم إعدادها من قبل وزارة التخطيط والتعاون الدولي مع البنك الدولي عام 2004م. وقد حرص جلالته خلال زياراته الميدانية إلى مختلف مناطق المملكة على الاستماع إلى احتياجات المواطنين من المشاريع التنموية التي تسهم في حل مشكلاتهم، وتحسين ظروفهم المعيشية. كما أمر جلالته بتشكيل لجنة خاصة برئاسة رئيس الديوان الملكي وعضوية الوزارات المعنية لوضع الأسس للبدء بتنفيذ التوجيهات الملكية المتعلقة بالمكارم

والمبادرات الناتجة عن هذه الزيارات في مختلف القطاعات على نفقة الديوان الملكي الهاشمي العامر (القيادة العامة للقوات المسلحة، 2008).

وقد اهتمت المكارم والمبادرات بتوفير المؤسسات والبرامج والدعم بشتى الوسائل والأساليب، فكانت وسائل الخير الملكي متعددة ومتنوعة بشكل جعلها تشمل مناحي العيش الكريم، وحرص جلالته من خلال مبادراته السامية على جعل الأردن دولة مؤسسات وقانون قائمة على العدل والمساواة والانفتاح وتوفير العيش الكريم، ومحاربة الفقر والبطالة، والعمل على تحقيق تنمية اقتصادية وسياسية واجتماعية، تنعكس آثارها الإيجابية على المواطنين ومستوى معيشتهم. كما تركزت مكارم ومبادرات جلالته على إعداد وتهيئة البيئة المناسبة والبنى الأساسية لانطلاقة تنموية حقيقية، تنعكس آثارها الإيجابية على مستوى حياة المواطن وإنجاز المراجعة الشاملة لجميع جوانب المسيرة الوطنية، وتحديد المشكلات التي تعيق هذه المسيرة ووضع الخطط والبرامج التي تساعد على إيجاد الحلول لها بالعمل الدؤوب من أجل الأردن الحديث المبني على ضمان مشاركة الجميع، والقائم على أسس الحرية والديمقراطية والتعددية والتسامح (الخوالدة وآخرون، 2007).

من هنا يرى الباحثان أن من الأسباب التي أدت إلى تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، أنها قد تسهم في تنمية وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة للمحافظة على هويتنا العربية والتمسك بعوامل الوحدة الوطنية والثبات في ظل التطورات التي طرأت على المجتمعات العربية والعالمية، بخاصة أن لمناهج التربية الوطنية والمدنية الأهمية الواضحة في تشكيل المواطن الصالح، حيث تعد تنشئة المتعلم على المواطنة الصالحة من أسمى أهداف الأنظمة والمؤسسات التربوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً لأن المواطنة الصالحة عنصر مهم من عناصر التقدم والاستقرار الحقيقي في المجتمعات والأوطان، بما تتضمنه من معاني الولاء والانتماء وحب الوطن وخدمته بجد وإخلاص، والمشاركة في الأمور العامة بين المواطنين، والاستعداد الحقيقي لبذل الأرواح والأموال والتضحية في سبيله. وبما أن الأمة العربية والإسلامية تعيش اليوم أحلك الظروف وأصعبها، حيث تزداد المشكلات

والتحديات التي تواجه حاضر الأمة، وتهدد مستقبلها، وهذه المخاطر والتحديات تأتي في فترة زمنية تعيش فيها البلاد العربية حالة من الفرقة والانقسامات، فلا بد في ظل هذه الظروف من البحث عن مصادر التمسك بالوحدة الوطنية، والابتعاد عن مصادر التشتت والانقسام، والسعي وراء إيجاد الجيل الواعي المتمتع بصفات المواطن الصالح. وحتى نصل إلى هذا الإنسان فقد حرص جلالة الملك عبدالله الثاني على إيجاد هذا المواطن بمختلف الوسائل، وتعزيز سلوك المواطنة المبنية على أسس سيادة القانون، وضمان التعامل بمنطق الحقوق والواجبات على قاعدة المساواة، وعدم التمييز. وهذا يشكل الأرضية الصلبة لتعزيز قيمة التسامح التي تبرز وتنتعش في أجواء من الحرية والديمقراطية، وهذا يعود إلى جهود جلالته ومكارمه في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والتعليمية لتحقيق ذلك.

إن تعزيز سلوك المواطنة الصالحة ضرورة ملحة تفرضها متغيرات الحياة؛ حيث لاحظ الباحثان من خلال ممارستهما لمهنة التدريس، ضرورة تحلي الطلبة بخصائص المواطنة الصالحة وتمثلها في سلوكياتهم، من خلال الاطلاع على الجهود والمكارم الملكية التي يبذلها جلالة الملك عبدالله لتحقيق رفاهية الشعب وسعادتهم.

وفي ظل الدور الذي تقوم به التربية في بناء المواطن الصالح؛ فقد جاءت هذه الدراسة محاولة لتجسيد المكارم والمبادرات الملكية، وما تحققه من رفاهية وأمن اجتماعي للمجتمع في نفوس الطلبة من خلال المناهج المدرسية وعلى رأسها مادة التربية الوطنية والمدنية التي تساعدهم على فهم السلوكيات الصحيحة وأحوال وطنهم، وواجباتهم وحقوقهم، وهي الأكثر مسؤولية في تربية الأفراد.

من هنا رأى الباحثان تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مكونات الوحدة التعليمية المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطي الأداء على اختبار التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطي استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

1- قد تسهم في تطوير العملية التربوية، من خلال رفد المكتبة الأردنية ببعض الأفكار الحديثة في الإطار النظري حول المكرمات والمبادرات الملكية.

2- ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن درجة توافر سلوك المواطنة الصالحة عند طلبة الصف العاشر الأساسي.

3- استطاعت هذه الدراسة أن تطور وحدة تعليمية في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، قد تكون أنموذجاً يحتذى به من قبل المعنيين بإعداد المناهج وتطوير الكتب المدرسية في الأردن.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على ما يلي:

- وحدة تعليمية عنوانها (مؤسسات تعليمية وإعلامية) من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2012 / 2013م.
- طلبة الصف العاشر (ذكور، إناث) في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للفصل الدراسي الاول من العام 2012 / 2013م.
- ثلاث عشرة مكرمة ومبادرة من المكارم والمبادرات الملكية في مجال التعليم المدرسي في الأردن.

التعريفات الإجرائية

- تطوير وحدة تعليمية: ما تم تضمينه من مكارم ومبادرات ملكية تعليمية في الوحدة التعليمية التي تحمل عنوان (مؤسسات تعليمية وإعلامية) من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، حيث تم تضمين هذه المكارم والمبادرات الملكية في (محتوى الوحدة وأنشطتها وتقويمها) وإخراجها بقالب جديد، وقد اتبع الباحثان خطوات واضحة ومحددة في عملية التطوير كما هو موضح في الإجراءات.
- الصف العاشر: هو آخر صف في المرحلة الأساسية من السلم التعليمي الرسمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والذي تليه المرحلة الثانوية.
- المكارم الملكية التعليمية: يقصد بها المنح والهبات والحوافز التي يقدمها جلالة الملك عبدالله الثاني إلى أبناء الشعب الأردني في المجال التعليمي، وتأتي في ضوء اهتمامات جلالته بالتعليم وحرصه على تشجيع الطلبة، والتخفيف من أعباء أولياء الأمور ما أمكن، ومنها: دفع التبرعات المدرسية، ومعاطف الشتاء، ومشروع تغذية أطفال المدارس، وجائزة الملك عبدالله الثاني للياقة البدنية، وجائزة جلالته للطالب المتميز، ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والتي تم تضمينها في الوحدة التعليمية المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي.
- المبادرات الملكية التعليمية: هي كل ما يصدر عن جلالة الملك عبدالله الثاني من تطلعات وتوجهات ورؤى مستقبلية، تسعى للوصول بالتعليم إلى النموذج الذي يسعى إليه جلالته، مثل: مبادرة تنمية الموارد البشرية والاقتصاد المعرفي، وحوسبة المناهج، والاهتمام بالتعليم المهني. والتي تم تطوير الوحدة التعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوئها.
- التحصيل الدراسي: هو العلامة التي يحصل عليها طلبة الصف العاشر (أفراد العينة) في اختبار التحصيل الخاص بالوحدة التعليمية المطورة والذي قام الباحثان بإعداده.
- سلوك المواطنة الصالحة: ما يكنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً، وما يترجمه من مشاركة فعلية في الأعمال التي تهدف إلى تحقيق الصالح الوطني العام، وحرصه على أن تبقى راية الوطن خفاقة عاليه، والاستعداد الحقيقي لبذل الروح

والأموال والتضحية في سبيله، وهذا ما تم قياسه في هذه الدراسة من خلال المقياس المستخدم والذي يشتمل على فقرات تقيس كل بعد من أبعاد المواطنة الخمسة التي شملها المقياس وهي: التنظيمي، والسياسي، والديني، والاجتماعي، والقانوني.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من البحث الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، بحيث يتناول الدراسات المتعلقة بالمكارم والمبادرات الملكية ودراسات تتناول مناهج وكتب التربية الوطنية والمدنية والمواطنة. ونظراً لعدم توفر دراسات عن المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، وبما أن التعريف الإجرائي للمكارم الملكية التعليمية هو المنح والهبات والحوافز التي يقدمها جلالة الملك عبدالله الثاني إلى طلبة المدارس؛ فقد تم التطرق إلى الدراسات التي تتناول الحوافز التعليمية في العالم وأثرها في تطوير العملية التعليمية.

من هذه الدراسات ما قام به كروجر (Kruger, 2004) من دراسة بهدف التعرف إلى تأثير دور المواطن وواجبه الوطني في سلوك المواطنة المنظمة، ولتحقيق ذلك؛ قام ببناء اختبار تحليلي يخاطب بطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور سلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم أثناء العمل، وقد طبقت الدراسة على (185) طالبة و(30) طالباً من طلبة جامعة فلوريدا، والذين يعملون بمعدل 20 ساعة أسبوعيا كأساتذة مشاركين في هذه الجامعة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضاً مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ عن سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإن الواجب الوطني متقلب، لذا يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث في سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

أما دراسة براهمة (2008) فقد هدفت إلى تطوير منهاج التربية الوطنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة، وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (84) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة. تم تطبيق اختبار مفاهيم المواطنة، ومقياس الاتجاهات. وقد أظهرت النتائج تدني درجة توافر خصائص المواطنة الصالحة في منهاج التربية

الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، كما أظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على اختبار مفاهيم المواطنة وعلى مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى شارما (Sharma, 2010) دراسة بهدف التعرف إلى أثر الحوافز المالية في التحصيل الأكاديمي والسلوك لدى الطلبة في دولة نيبال. تكونت العينة من (33) مدرسة حكومية تم تقسيمها إلى مجموعات ضابطة وتجريبية، واختير الصف الثامن لتطبيق الدراسة عليه. وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الحوافز والتحصيل الأكاديمي في بعض الموضوعات، وعدم وجود ارتباط في بعض الموضوعات الأخرى، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تّعزى للجنس، وأظهرت النتائج أيضا أثراً للحوافز النقدية المباشرة على الطلبة من الطبقات الغنية أكثر من أثرها على الطبقات الفقيرة، كما أن للحوافز المادية أثراً كبيراً على زيادة نسبة الطلبة الذين يتلقون تقوية أكاديمية من خارج المدرسة سواء كانت من الأهالي أو المعلمين المستأجرين، وخلصت شارما إلى أن المكافآت المالية ليس لها تأثير على الطلبة في مجال الاهتمام الفطري في التعليم.

كما أجرت المومني (2011) دراسة هدفت إلى تطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية المتوسطة في ضوء محور القوة والسلطة والحكومة، وأثر ذلك في اكتساب الطلبة لمفاهيم المواطنة واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على اختبار مفاهيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التفاعل بين المجموعة والجنس، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) على مقياس اتجاهات الطلبة نحو مفاهيم المواطنة تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لمتغير الطريقة ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري التفاعل بين المجموعة والجنس.

وفي دراسة أجراها كل من وليامز، ودينسين، وهيرمانز، وفيرمير (Willems, Denessen, Hermans,& Vermeer, 2012) هدفت إلى معرفة الطريقة التعليمية الواقعية لدراسة الأفكار الأخلاقية حول المواطنة وعلاقتها بنوعين من سلوكات المعلمين في تعليم المواطنة سلوك تقليد

المعلم، وطريقة ترتيب المناقشة في الصف في المدارس الكاثوليكية في الدنمارك. تكونت عينة الدراسة من (230) معلماً من 20 مدرسة كاثوليكية، أظهرت النتائج أن هؤلاء المعلمين يحملون آراء بأن المجتمع والكنيسة هما مصدرا تعليم المواطنة، كما أظهرت أن المعلمين ليس بالضرورة أن يعرضوا أفكارهم عن المواطنة لطلابهم.

أما دراسة زاهابيون، ويوسفي، ويارموحمديان، وكيشتياري (Zahabioun, Yousefy, Yarmohamadian, & Keshtiary, 2013) فقد هدفت إلى مناقشة وفحص تعليم وتوضيح المواطنة العالمية وتضميناتها في أهداف المنهاج الإيراني هذه الدراسة قدمت كبحث تحليلي. أظهرت النتائج أن المواطن العالمي يحمل خصائص معينة، ويحتاج إلى تعليم خاص في المظاهر العالمية، كما تبين أن تعليم المواطنة المتلائم مع المعايير العالمية يحتاج إلى تفحص أهداف المنهاج كعنصر من أهم العناصر في نظام التعليم.

موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

- تشبه الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة في أنها استخدمت التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، وفي تناولها لتحصيل الطلبة كدراستي (براهمة، 2008) و(المومني، 2011).
- تختلف هذه الدراسة في تناولها لمتغير المكارم والمبادرات الملكية، وقياس أثر ذلك في تحصيل وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لدى الطلبة، وهذا حسب علم الباحثيّن لم يقم به أي من الباحثين السابقين، لذا تعد هذه الدراسة إضافة نوعية على الدراسات السابقة.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في التعرف إلى خطوات بناء أدوات الدراسة، والتعرف على المعالجات الإحصائية المشابهة، وفي مناقشة النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان في دراستهما المنهج شبه التجريبي في البحث، وذلك وفق تصميم قبلي وبعدي لمجموعتين شبه متكافئتين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة في الفصل الأول للعام الدراسي 2012 / 2013م والبالغ عددهم (1813) طالباً وطالبة حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للعام الدراسي 2012 / 2013م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة في (4) شعب، تم اختيارها من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم تقسيم الشعب بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من شعبتين: واحدة للذكور وعدد أفرادها (22) طالباً، وأخرى للأناث وعدد أفرادها (26) طالبة تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد درست هذه المجموعة الوحدة التعليمية (مؤسسات تعليمية وإعلامية) بعد التطوير. ومجموعة ضابطة تكونت من شعبتين: واحدة للذكور وعدد أفرادها (23) طالباً، وأخرى للإناث وعدد أفرادها (27) طالبة تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد درست هذه المجموعة الوحدة التعليمية (مؤسسات تعليمية وإعلامية)، كما هي في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر دون معالجة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام الأدوات الآتية:

أولاً: قائمة المكارم والمبادرات الملكية التعليمية الخاصة بطلبة المدارس.

تم إعداد قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية الخاصة بطلبة المدارس الواجب تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي. تكونت من (13) مكرمة ومبادرة، ولحصر وتحديد هذه المكارم والمبادرات قام الباحثان بمراجعة الأدب السابق والوثائق والمنشورات ذات العلاقة وزيارة الديوان الملكي العامر، وزيارة وزارة التربية والتعليم.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق قائمة المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، قام الباحثان بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في قسم المناهج والتدريس، وقسم التاريخ من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وبعض المشرفين التربويين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول هذه القائمة.

ثانياً: الوحدة التعليمية المطورة في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية

قام الباحثان بتطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، وهي بعنوان (مؤسسات تعليمية وإعلامية) وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال، والتي اهتمت بإعداد وبناء وتطوير الوحدات الدراسية.
- تحديد الوحدة والمتضمنة للموضوعات التالية: التعليم في الأردن، والتعليم المهني في الأردن، والثقافة والإعلام.
- إعداد قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية التي تم تضمينها في هذه الوحدة.
- اشتقاق وصياغة نتاجات خاصة بالوحدة وتوزيعها إلى نتاجات معرفية، ووجدانية، ومهارية في ضوء المبادرات والمكارم الملكية.
- إضافة محتوى جديد لكل درس في الوحدة بما يلائمه من المكرمات والمبادرات، وإعادة تنظيم المحتوى السابق.

- تغيير في بعض الصور والتدريبات والأنشطة، وإضافة صور وتدريبات وأنشطة جديدة لتتلاءم مع المحتوى الجديد.
- وضع تقويم في نهاية كل درس على شكل أسئلة، لتتناسب مع المحتوى المطور.
- وضع خطط لتنفيذ كل درس من دروس الوحدة.
- وضع إرشادات خاصة بالمعلم وإرشادات خاصة بالطالب.

صدق الوحدة التعليمية المطورة:

للتأكد من صدق الوحدة التعليمية المطورة تم عرضها مصحوبة بقائمة المكارم والمبادرات الملكية التعليمية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات، وذوي الاختصاص في وزارة التربية والتعليم من مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، حيث بلغ عددهم (17)، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات المناسبة من حيث إضافة وتعديل وحذف بعض الفقرات.

ثالثاً: الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة التعليمية المطورة

قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي لطلبة الصف العاشر، وذلك بهدف تقييم أداء الطلبة الدارسين للوحدة التعليمية المطورة وفق تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، حيث شملت فقرات الاختبار موضوعات الوحدة الدراسية كاملة وكان عددها (20) فقرة جميعها ذات طابع اختيار من متعدد ولكل فقرة أربعة بدائل، وتم تحديد علامة الاختبار من(20).

صدق وثبات الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة المطورة:

بهدف التحقق من صدق محتوى الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة المطورة، فقد عرض بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات في تخصص المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، والتاريخ، والمشرفين التربويين والمعلمين، وبلغ عددهم (17) محكماً غالبيتهم من حملة الدكتوراه، لإبداء رأيهم في فقرات الاختبار. وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة عن طريق حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات.

وللتأكد من ثبات الاختبار التحصيلي، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وبلغ عدد أفرادها (25)، وإعادة تطبيقه test- retest بفارق زمني بين التطبيقيين مدته أسبوعان، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين حيث بلغ (0.89).

رابعاً: مقياس سلوك المواطنة:

تم قياس سلوك المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، باستخدام جزء من المقياس الذي طوره (جرادات، 2010)، وتأكد من صدقه فكان (85%)، وثباته فكان (0,93.)، حيث قام الباحثان باختيار (50) فقرة من فقرات المقياس والتي تتلاءم مع أهداف دراستهما حيث شملت أبعاد المواطنة الخمسة: التنظيمي، والسياسي، والديني، والاجتماعي والقانوني.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان الخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد أسئلة الدراسة ومتغيراتها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة عربية كانت أم أجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- إعداد قائمة بالمكارم والمبادرات المراد تضمينها في الوحدة المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي والتأكد من صدقها.
- تطوير وحدة تعليمية في ضوء قائمة المكارم والمبادرات الملكية، بحيث يتم تضمينها في الوحدة، وبناء دروسها وفقا لهذه القائمة، وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها.
- بناء اختبار تحصيلي خاص بالوحدة التعليمية المطورة، وعرضه على المحكمين للتأكد من صدقه، وإجراء التعديلات والمعالجات الإحصائية اللازمة لفقرات الاختبار.
- التأكد من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه بصورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقه بفارق زمني بين التطبيقين، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين.

- تجهيز مقياس لسلوك المواطنة عند الطلبة، وتم استخدام مقياس معد ومحكم مسبقاً (جرادات، 2010).
- اختيار عينة الدراسة كما تم الحديث سابقاً.
- عقد لقاءات مع المعلمين المعنيين بتطبيق الوحدة التعليمية المطورة، بهدف تعريفهم بتفاصيل المهمة الموكولة إليهم.
- عقد لقاءات مع طلبة الصف العاشر (عينة الدراسة .. المجموعة الضابطة والتجريبية) لتعريفهم بأهداف الدراسة.
- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس سلوك المواطنة على طلبة الصف العاشر(العينة) وذلك قبل تطبيق الوحدة للتعرف على مستوى التحصيل وسلوك المواطنة عند الطلبة.
- تدريس الوحدة المطورة في المدارس المختارة من قبل معلمي المادة من ذوي الخبرة والكفاءة، بعد تعريفهم بالإجراءات الواجب إتباعها.
- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس سلوك المواطنة على الطلبة، للتعرف على أثر الوحدة التعليمية المطورة على التحصيل وسلوك المواطنة لديهم.
- إجراء ما يلزم للاختبار، من تصحيح الإجابات، ورصد علامات الطلبة واستخراج النتائج.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
- مناقشة نتائج الدراسة، وتقديم توصيات في ضوء النتائج.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الوحدة التعليمية وهي على مستويين:
  - الوحدة المطورة في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية.
  - الوحدة كما هي في الكتاب المدرسي المقرر.

- الجنس: (ذكور، إناث).

ثانياً: المتغيرات التابعة

- تحصيل الطلبة.
- سلوك المواطنة عند الطلبة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة قام الباحثان باستخدام الإحصائيات المناسبة كما يلي:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل، واستجاباتهم على مقياس سلوك المواطنة حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس.
- استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA) لأثر متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما، لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل، واستجاباتهم على مقياس سلوك المواطنة، لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو:

ما مكونات الوحدة التعليمية المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في ضوء المكارم والمبادرات الملكية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخلاص قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية التعليمية الخاصة بطلبة المدارس الواجب توافرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي،

ثم قاما باختيار وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، وهي بعنوان "مؤسسات تعليمية وإعلامية" وعملت على تطويرها، وأصبحت مكوناتها على النحو الآتي:

1- نتاجات خاصة بالوحدة تشمل المجالات الثلاثة المعرفية، والوجدانية، والمهارية في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية.

2- إرشادات خاصة بكل من المعلم والطالب.

3- ثلاثة دروس هي:.

أ- الدرس الأول: التعليم في الأردن.

ب- الدرس الثاني: التعليم المهني في الأردن.

ت- الدرس الثالث: الثقافة والإعلام.

4- محتوى جديد لكل درس من دروس الوحدة عن المكرمات والمبادرات، بالإضافة إلى المحتوى قبل التطوير.

5- صور وتدريبات وأنشطة جديدة تتلاءم مع المحتوى الجديد، بالإضافة إلى الصور والتدريبات والأنشطة الموجودة في الوحدة التعليمية قبل التطوير.

6- تقويم في نهاية كل درس على شكل أسئلة تتناسب مع المحتوى قبل التطوير والمحتوى المطور.

7- خطة لتنفيذ كل درس من دروس الوحدة التعليمية المطورة، تتضمن النتاجات الخاصة للدرس، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم، بالإضافة إلى معلومات إضافية تفيد الطالب في الإجابة عن الأسئلة وتنفيذ الأنشطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطي الأداء على اختبار التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية، تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على اختبار التحصيل حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	ذكر	4.00	1.93	12.14	2.70	12.18	22
	أنثى	3.88	1.48	11.92	1.92	12.02	26
	المجموع	3.94	1.68	12.02	2.28	12.10	48
ضابطة	ذكر	4.39	.99	6.17	1.53	6.02	23
	أنثى	4.07	1.80	6.63	2.24	6.63	27
	المجموع	4.22	1.47	6.42	1.94	6.33	50
المجموع	ذكر	4.20	1.52	9.09	3.70	9.10	45
	أنثى	3.98	1.63	9.23	3.38	9.33	53
	المجموع	4.08	1.58	9.16	3.51	9.21	98

يظهر الجدول(1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل، بسبب اختلاف فئات متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما في الجدول (2).

الجدول (2) تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	
القبلي (المصاحب)	60.453	1	60.453	15.378	.000
المجموعة	804.169	1	804.169	204.570	*.000
الجنس	1.283	1	1.283	.326	.569
المجموعة× الجنس	3.609	1	3.609	.918	.340
الخطأ	365.585	93	3.931		
الكلي	1197.388	97			

* دالة احصائياًعند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (2) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة، حيث بلغت قيمة ف (204.570)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف(0.326) وبدلالة إحصائية بلغت(0.569).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس، حيث بلغت قيمة ف(0.918) وبدلالة إحصائية بلغت (0.340)

ويعزو الباحثان وجود أثر للوحدة التعليمية المطورة بالفرص التي أتاحتها، وما اشتملت عليه من نتاجات معرفية، ووجدانية، ومهارية، واستراتيجيات تدريس، واستراتيجيات تقويم حديثة، ويتمثل هذا الأثر في زيادة تعرف الطلبة على المكارم والمبادرات الملكية وبالتالي تحسن تحصيلهم.

كما ويفسر ذلك بأن موضوع المكارم والمبادرات الملكية من الموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة؛ لأنهم يعيشونها في حياتهم المدرسية، وتمس واقعهم بشكل مباشر. فقد أكد بورك (Burke, 1995) على أن قرب المادة الدراسية من واقع الطالب العملي يؤدي إلى تحسن في دافعيته للتعلم، وكونها أيضاً صادرة عن جلالة الملك عبدالله الثاني وما يكنوه لجلالته من ولاء ومحبة.

وقد تعزى النتيجة أيضاً إلى رغبة الطلبة في زيادة تحصيلهم للحصول على المكارم التي تخص الطلبة المتميزين مثل جائزة الطالب المتميز، فقد أكد كل من أكلو، وباهر، وجاردنر (Okolo, Bahr, & Gardner, 1995) إلى أن من العوامل المؤثرة في التعلم عند الطلبة هو الرغبة في تحقيق مكافأة تشبع الحاجات الداخلية لديهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من براهمة (2008)، والمومني (2011)، اللتين أظهرتا وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لأثر الجنس، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ويفسر الباحثان ذلك إلى تقارب الجنسين من حيث الاستعداد للتعلم، وإلى أن الأنشطة التي استخدمت في الوحدة التعليمية المطورة لا تخص جنساً دون آخر. فقد تميزت الأنشطة بأنها عامة تناسب الذكور والإناث على حد سواء، وأن هذه الأنشطة كانت ملبية لميول الطلبة من الجنسين وهذا أدى إلى تولد شعور ودافع داخلي عند الطلبة بالرغبة في التعلم، وهذا ما أشار إليه هيندر وليبر (Hender & Lepper, 2002) في أن الإصرار على تنفيذ المهام والعلم عند الطلبة ما هو إلا بدافع داخلي.

وقد تفسر النتيجة كذلك بأن الطرفين: الذكور والإناث، يعيشون في منطقة جغرافية وبيئية واحدة، ومتقاربون في المستوى المعيشي؛ بناءً على ذلك، فإن معظم المؤثرات الجغرافية والبيئية والأسرية والتي قد تؤثر في تشكيل تفكير وشخصية الطلبة تكون متشابهة إلى حد كبير، وهذا ما أشار إليه القضاه (2006) في أن للوراثة والبيئة تأثيراً في نمو الفرد الإنساني في مختلف الخصائص وتطوره في الأبعاد النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية والروحية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كروجر (Kruger, 200)، ودراسة شارما (Sharma, 2010) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة تعزى للجنس، وتختلف هذه النتيجة مع المومني (2011) التي أظهرت أثراً للجنس ولصالح الإناث.

أما بالنسبة للتفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس فقد أثبتت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الذكور ومتوسطات أداء الإناث على اختبار التحصيل، ويفسر الباحثان ذلك بأن الطلبة بغض النظر عن جنسهم، تم تدريسهم من قبل معلمين على درجة واحدة من الكفاءة وبسنوات خبرة متقاربة، ويحملون المؤهل العلمي نفسه. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المومني (2011) في عدم وجود أثر للتفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطي استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة حسب متغيري: الوحدة التعليمية المطورة، والجنس. والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	ذكر	32.36	6.04	40.64	6.29	40.65	22
	أنثى	33.54	6.10	42.31	6.67	42.29	26
	المجموع	33.00	6.04	41.54	6.48	41.47	48
ضابطة	ذكر	32.48	7.01	37.04	6.50	37.05	23
	أنثى	32.78	7.30	37.56	6.58	37.56	27
	المجموع	32.64	7.09	37.32	6.48	37.30	50
المجموع	ذكر	32.42	6.48	38.80	6.58	38.85	45
	أنثى	33.15	6.68	39.89	6.98	39.92	53
	المجموع	32.82	6.57	39.39	6.79	39.39	98

ظهر الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة؛ بسبب اختلاف فئات متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما في الجدول الآتي:

الجدول (4) تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	2.933	1	2.933	.068	.794
المجموعة	421.520	1	421.520	9.817	*.002
الجنس	27.874	1	27.874	.649	.422
المجموعة × الجنس	7.840	1	7.840	.183	.670
الخطأ	3993.320	93	42.939		
الكلي	4469.265	97			

* دالة احصائياًعند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة، حيث بلغت قيمة ف(9.817) وبدلالة إحصائية بلغت (0.002)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف(0.649) وبدلالة إحصائية بلغت(0.422).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.183) وبدلالة إحصائية بلغت (0.670).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة تعزى للوحدة التعليمية المطورة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن (الوحدة التعليمية المطورة) قد ساهمت في رفع مستوى استيعاب الطلبة للمكارم والمبادرات الملكية، مما ولد لديهم شعوراً بالانتماء إلى وطنهم، وانعكس ذلك على سلوكهم وهذا بدوره انعكس على نتائج هذه المجموعة في القياس البعدي، فقد أشارت أمبل (Amabil, 1997) بوجود تأثيرات اجتماعية وثقافية وبيئية على التفكير عند الطلبة، وإن الفرد المبدع لا بد له من توفر المعرفة كركن من أركان الإبداع حتى يحدث ذلك.

ويمكن أن تُقدِّم الهيئة التدريسية (ذكوراً وإناثاً) أثناء تدريسهم للوحدة دوراً بارزاً في تشكيل أفكار الطلبة من خلال اعتبارهم نموذجاً يحتذى بهم وهذا ما أشار إليه عدس (1995) في أن المعلم يمثل القدوة النفسية والقدوة الاجتماعية في تعليم طلابه الإحساس بالمسؤولية وممارستها؛ وذلك من خلال بناء التفاهم والاحترام المتبادل بينه وبينهم، وتشجيعهم المستمر على المناقشة، وتوفير لهم فرص التدريب والخبرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة براهمة (2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطات أداء الطلبة ولصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لأثر الجنس، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن كلا الجنسين ينظرون إلى الدولة من نفس المنظور؛ بمعنى أن هناك تقارباً في جميع استجاباتهم، وبالتالي يتوقع أن يعبروا عن مشاعرهم بشكل متقارب، وبذلك جاءت مشاعرهم وأحاسيسهم في هذا المجال متقاربة عند كلا الجنسين، وتفسر النتيجة بتشابه البيئة المدرسية لدى الطلبة من الجنسين. ويمكن تفسير النتيجة بحب الطلبة لوطنهم، وغرس مفاهيم الولاء والانتماء في نفوس الطلبة وخاصة في هذه المرحلة من التعليم؛ حيث أشار دويدار (1996) إلى أن الطلبة من الجنسين في هذه المرحلة يميلون إلى تكوين عواطف ترتبط بمعان مجردة مثل الوطنية، والإخلاص،

والولاء، والانتماء. وقد تعزى النتيجة إلى أن تعزيز وتنمية سلوك المواطنة الصالحة عند الطلبة يتم بتزويدهم بالمعارف والمهارات والانفعالات، وهذا ما تعرض له الطرفان (الذكور والإناث) من خلال الوحدة التعليمية المطورة؛ ولهذا لم تظهر فروق واضحة بين نتائج الطلبة تعزى للجنس. وتفسر النتيجة أيضاً بتشابه ظروف التنشئة الاجتماعية والأسرية، وهذا كان له أثر واضح في استجابة الجنسين، فقد أشار كل من دهاس ووليام (Dahass & Williams, 2005) إلى أن للتنشئة الاجتماعية والأسرية تأثيراً على تكوين الكفاءة الذاتية لدى الأبناء ومن خلال الخبرات الحياتية التي يمرون بها في الأسرة والمدرسة ومواقع الحياة الأخرى.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شارما (Sharma, 2010) ودراسة كروجر (Kruger, 2004)، في عدم وجود فروق تعزى للجنس، وتختلف مع نتيجة دراسة المومني (2011) التي أظهرت أثراً للجنس ولصالح الإناث.

أما فيما يتعلق بأثر التفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس، فقد أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) وقد تعزى النتيجة إلى أن الطلبة (الذكور والإناث) قد تعرضوا للظروف التعليمية نفسها من حيث: المحتوى التعليمي، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم، ومعلمين من نفس المستوى التعليمي وسنوات الخبرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن موضوع المكارم والمبادرات الملكية كان مثيراً للاهتمام والتشويق عند الطلبة، مما أدى إلى أن يصبح الطلبة باختلاف جنسهم أكثر اندماجاً مع هذا الموضوع. فقد أكد كل من أوكلو، باهر، وجاردنر (Okolo et al., 1995) أنه كلما كان موضوع الدرس من ضمن اهتمامات الطلبة الشخصية ومشبعاً لدوافعهم وحاجاتهم كان التعلم أكثر فاعلية وحيوية.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المومني (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق في التفاعل ما بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات

- ضرورة تضمين المكارم والمبادرات الملكية التي تم استخدامها في هذه الدراسة في كتب التربية الوطنية والمدنية، من قبل واضعي المناهج ومؤلفي الكتب في وزارة التربية والتعليم، لما لها من أثر في زيادة التحصيل وتعزيز سلوك المواطنة لدى الطلبة.
- تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بأدلة تحتوي على المزيد من المفاهيم التي تنمي المواطنة الصالحة لكل مرحلة دراسية والتي تتناسب مع خصائص الطلبة.
- إجراء دراسات مشابهة على وحدات دراسية من كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء مكارم ومبادرات أخرى، وقياس أثرها في إبداعات الطلبة.

المراجع

أبو الراغب، أكرم. (2002). الملك عبدالله الثاني ابن الحسين سيرة ومسيرة. (مكان النشر غير معروف): المطابع العسكرية.

براهمة، نبيل. (2008). تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

جرادات، أنور. (2010). تطوير مقياس سلوك المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

الخوالدة، مصطفى وزهران، وسام والعمايرة، شيرين. (2007). المبادرات الملكية السامية لجلالة الملك عبدالله الثاني. (مكان ودار النشر غير معروف).

دويدار، عبدالفتاح. (1996). سيكولوجية النمو والارتقاء. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السعيدين، ضيف الله. (2007). الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين وأثره على الإصلاح والتحديث في الأردن. (مكان النشر غير معروف) المكتبة الوطنية.

العبادي، نذير والفاعوري، إبراهيم. (2006). مقدمة في التربية الوطنية. عمان: دار يافا العلمية.

عدس، محمد. (1995). الآباء وتربية الأبناء. عمان: دار الفكر للنشر.

القروم، ميساء وإبراهيم، جمال. (2007). عميد آل البيت والمكارم الهاشمية. عمان: سلسلة الأجندة الوطنية.

القضاة، محمد. (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤته. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2(3)، 155-168.

القيادة العامة للقوات المسلحة. (2008). المكارم والمبادرات الملكية لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين. (مكان النشر غير معروف): منشورات مديرية التوجيه المعنوي.

المعيقل، عبدالله. (2004). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تجاهها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. 10، (3)، 79 – 137.

المومني، هيام. (2011). تطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية المتوسطة في ضوء محور القوة والسلطة والحكومة وأثره في اكتساب الطلبة لمفاهيم المواطنة واتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (1994). قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994. عمان: المديرية العامة للمناهج.

وزارة التربية والتعليم. (2005). الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. عمان: المديرية العامة للمناهج.

Amabil, T.(1997) . Motivating creativity in organizations ondoing what you love and loving what you do**.** ***California Management Review, 40***(1), 39-58.

Burke, J. (1995). Connecting Content and Motivation:

Education's Missing Link. ***Peabody Journal of Education,*****70**(2), 66-81.

Clapper, T. (1998). The Effect of preclinical supervision on in- service teachers: Attitudes toward pupil, teacher relations perception of supervisory behavior and classroom competency**.** (Ph.D). Dissertation, Pennsylvania State University. ***Dissertation abstract international,*** **42**, 1457-1458.

Dahass, A., & Williams, H. (2005). Examination the relationship between parental involvement and student motivation. ***Educational Psychological Review.*** 17(2), 99-123**.**

Hender, J., & Lepper, M. (2002). The effects of praise on Children intrinsic motivation: A review and synthesis. ***Psychological Bulletin,*** 28(5), 774-791**.**

Hinds, H. (2006). ***Making good citizen*** . Retrieved July 2012, from www. school zone. Co.uk / resources / articles /good- citizen.

Kruger, T. (2004). The influence of an organizational Citizen role identify on organizational citizenship behavior, university of south Florida**.** ***Dissertation Abstract International,*** 54(1), 666.

Okolo, M., Bahr, M., & Gardner, J. (1995). Increasing Achievement Motivation of Elementary School Student with Mild Disabilities. ***Intervention in School and Clinic,*** 30**(**5), 279 -285.

Sharma, D .(2010) . ***The Impact of Financial Incentives on Academic Achievement and Household Behavior: Evidence from a Randomized Trial in Nepal, The Ohio State University***, Retrieved April from http:// mitsloan.mit.edu/neudc/ papers_214.pdf.

Willems, F., Denessen, E., Hermans, Ch., & Vermeer, P. (2012). "Silent Citizenship Educators" in Dutch Catholic school: Exploring Teachers Moral Beliefs About Citizenship in Relation to Their Conduct of citizenship Education. ***Journal of Empirical***, 25 (1),

Zahabioun, S., Yousefy, A., Yarmohamadian, M., & Keshtiary, N. (2013). Global Citizenship Education and its Implications for Curriculum Goals at the Age of Globalization. ***International Education Studies,*** *6* (1), 195-206.